

الباب الخامس

استخدام الفعل الماضي الثلاثي المجرد في تعليم قواعد اللغة العربية

أ- تعريف قواعد اللغة العربية

في كل لغة قاعدة عالمية وكذلك اللغة العربية قواعد اللغة هي النظام في اللغة أو طرق ترتيب اللغة انما لتسهيل تعلمها على الدول الأخرى او غير العرب. إحدى هذه القواعد هي القواعد المتعلقة بتكوين الكلمات والجمل. حيث تعرف هذه القاعدة عموماً باسم قواعد اللغة العربية الذي ينقسم إلى قسمين، وهما تسمى علم النحو و الصرف.

يتفق العلماء على أن قواعد اللغة العربية من أهم التخصصات العلمية. خاصة في الإسلام، لا يمكن فهم القواعد العلمية المختلفة على دون فهم قواعد اللغة أولاً. لذلك، جعل العلماء التمكن علم النحو من شروط الاجتهاد. التمكن من جميع التخصصات الأخرى دون معرفة قواعد اللغة العربية لا يضمن صحة نتائج الاجتهاد المنتجة.^{٤٩}

^{٤٩} Ratni Bt. H. Bahri, Prinsip Integrasi Tata Bahasa Dalam Materi Pembelajaran Bahasa Bagi Pemula , Jurnal IAIN Gorontalo, Volume 11 Nomor 1Juni 2015 hlm ١١٦

أ) تعريف النحو و الصرف

الصرف و النحو (القواعد) من بعد علوم اللغة الاسية. تختص قواعد النحو بتحديد و وظيفة كل كلمة داخل الجملة و ضبت أواخر الكلمة و كيفية اعرابها اي ان قواعد النحو تنظر الى الكلمة العربية من حيث انها معربة او مبنية. و تختص قواعد الصرف ببنية الكلمة العربية و ما يطير اعليها من التغيير بالزيادة او النقص. و هما شروط ضروري في فهم اللغة العربية. لا بد لنا أن نعرفهما لانهما علوم الإبتدائية في فهم اللغة العربية و هما يبحثان عن الكلام. بني الكلام من كلمات و الكلمة تقسم الى الثلاثة أقسام : الاسم و الفعل و الحرف.^{٥٠} كما قال الشيخ ابن مالك :

كلامنا لفظ مفيظ كاستقم # واسم و فعل ثم حرف الكلم^{٥١}

للكلمات العربية حالتان: حالة إفراد وحالة تركيب. فالبحت عنها وهي مفردة لتكون على وزن خاص وهيئة خاصة هو من موضوع علم الصرف. فالصرف هو علم باصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية

٥٠ امام محتدين و احمد رفاع, دراسة تحليلية نحوية و صرفية عن الفعل المجهول في سورة يس, المجلد الخامس جامعة

"كاديري" الإسلامية الحكومية, لعدد الثاني, ديسمبر ٢٠١٨ صحيفة ٤٥.

٥١ الشيخ جلال الدين السيوطي, شرح ابن عقيل على الفية جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك, نوراهد

سوربايا, صحيفة ٣

وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء. فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة. والصرف من أهم العلوم العربية. لأن عليه المعول في ضبط صيغ الكلم ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يتعري الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين الذين لا حظ لهم من هذا العلم الجليل النافع.^{٥٢}

و على معلومات أعلى فإن علم الصرف هو نظام يدرس عن تغيير شكل الكلمة العربية من صيغة الكلمة الأصلية إلى صيغة أخرى.

ب- تعريف التعليم القواعد اللغة العربية

التعلم هو ترجمة "التعليمات". يمكن تفسير التعلم على أنه عملية تنظيم بيئي موجه نحو تغيير سلوك الطلاب في اتجاه إيجابي وأفضل وفقاً للإمكانيات والاختلافات التي يمتلكها الطلاب.

٥٢ الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية : الجزء الأول، صيدا-بيروت : المكتبة العصرية، ١٩٩٤، صفحة ٨

والقواعد جمع من كلمة القاعدة التي تعني حكم او القانون.
 فالقواعد هي القواعد والأحكام الواردة في تأليف الجمل العربية وفيها
 العديد من فروع علوم القواعد ومنها علم النحو والصرف. وبالتالي فإن
 تعلم القواعد هو عملية تفاعل الطلاب مع بيئتهم في هذه الحالة مادة
 القواعد بحيث تحدث تغييرات في سلوك الطلاب حيث يمكنهم فهم
 وإتقان القواعد ومن المتوقع أن يكونوا قادرين على التواصل باستخدام
 اللغة العربية بشكل صحيح و بشكل طيب .

هناك مقاصد وفوائد لتعلم القواعد :

- (١) منع الكلام من الأخطاء استمر في الكتابة من الأخطاء تعتاد على
 التحدث بشكل صحيح هذه كلها أهداف رئيسية لتعلم علم النحو.
- (٢) قم بتعريف الطلاب ليكون لديهم القدرة على الانتباه إلى متعلمي
 اللغة العربية.
- (٣) ساعد في فهم الكلمات بشكل صحيح من خلال فهم المعنى بدقة
 وسرعة.

(٤) شحذ العقل وشحذ المشاعر وإضافة إلى مفردات الطلاب.

٥) حتى يكتسب الطلاب القدرة على إظهار قواعد في استخدام جمل مختلفة.

لذا فإن النتائج التي يمكن الحصول عليها من تعلم النحوي هي أن الطلاب أكثر استقراراً في ممارسة قواعد في تراكيب الجمل المستخدمة في الحياة ومفيدة لفهم الأدب. و تضع قاعدة النحو قواعد أساسية مفصلة في كتابة القصة وفقاً للإجراءات التي تعتمد على القواعد الأساسية التي تربطها.^{٥٣}

يستغرق تعلم اللغة العربية للطلاب في إندونيسيا، وخاصة في المدارس الدينية، ليس بوقت قصير. إذا افترضنا أن الطلاب يتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي، بدءاً من المدرسة الإبتدائية إلى المدرسة العليا، اذا على الأقل تفاعلوا مع تعلم اللغة العربية لمدة اثني عشر عاماً. لقد وفرت هذه الفترة الزمنية بالفعل رأس مال أساسي قويا للطلاب لاكتساب الكفاءة اللغوية الأساسية في اللغة العربية.

^{٥٣} Cahya Edi Setyawan, *Pembelajaran Qowaid Bahasa Arab Menggunakan Metode Induktif Berbasis Istilah-Istilah Linguistik*, Jurnal Komunikasi dan Pendidikan Islam, Volume ٤, Nomor ٢, Desember ٢٠١٥. Hlm. ٨٤-٨٣

تعلم قواعد اللغة العربية في تعلم اللغة العربية ليس الهدف الرئيسي، بل هو علم الأداة فقط. الهدف هو أن يكون متعلمي اللغة العربية قادرين على التحدث باللغة العربية بشكل صحيح وتجنب الأخطاء. لذلك، يجب تدريس قواعد اللغة مع مادة اللغة العربية، وقصر أنشطة التحليل النحوي على تحقيق الهدف الرئيسي لتعلم قواعد اللغة. على الرغم من أن تعلم القواعد هو أداة إلا أن أهدافها نسبية. يختلف كل مستوى عن الآخر، ففي تعلم اللغة العربية بشكل عام تتم دراسة القواعد بهدف جعلها دليلاً باللغة الصحيحة سواء في الاتصال المنطوق أو الكتابي.^{٥٤}

شرح أحمد مدكور أهداف تعلم قواعد اللغة العربية في كل مستوى

كما التالي:

(١) للمبتدئين

في هذه المرحلة يعطى المتعلمين أساسيات الأنماط التي يمكن أن

تجعلهم استطاعا لبناء بنية الجملة الصحيحة دون الاضطرار إلى

تحمل القواعد الرسمية التي تعيق الطلاب في التعبير.

^{٥٤} Ratni Bt. H. Bahri, Prinsip Integrasi Tata Bahasa Dalam Materi Pembelajaran Bahasa Bagi Pemula..... hlm. ١٢٠

لذلك فإن أهداف تعلم القواعد في هذه المرحلة هي:

أ) لان يعرف الطلاب أنماط الجمل العربية ونظام تكوينها،

ويكونوا قادرين على استخدام هذه الأنماط البسيطة بشكل

صحيح وفقا لمستوى قدرتهم.

ب) لان يكتسب الطلاب الخبرة الصحيحة في التحدث باللغة

العربية من خلال الإستماع والتقليد وممارسة بالاستخدام

المكثف.

ج) تنمية عادة الطلاب في التعبير عن اللغة العربية بشكل

صحيح والتمييز بين الأنماط الصحيحة والخطأ. يتحقق

ذلك من خلال تكوين الحماسة وتقليد اللغة الصحيح.

د) تزويدهم من أنماط الجملة الصحيحة التي بدورها قادرة

على تنمية القدرة على اكتساب اللغة الصحيحة.

هـ) تعريفهم بالتراكيب العربية الأساسية الجيدة.^{٥٥}

(٢) للمتوسطة و المتقدمة

^{٥٥} Ahmad Madkour, Tadrīs Funun al-Luġah al-‘Arabīyah (Mesir: Dar al-Syawaf, ١٩٩١), hlm. ٣٣٣.

فيالمستويين المتوسط والمتقدم تضاف الأهداف السابقة
بالأهداف التالية:

أ) تعميق الحالات اللغوية بحيث يكون الطلاب قادرين على
التفكير بعمق ومعرفة الاختلافات بعناية في الفقرات وأنماط
الجملة والجملة والمفردات.

ب) إثراء مفردات اللغة من خلال النصوص المدروسة وتنمية
حسهم اللغوي وقدرتهم على التعبير عن الأفكار بصحيح
في التحدث والكتابة.

ج) تنمية قدرة المتعلم على تجميع الأفكار والقدرة على تقديم
تقييم لهيكل اللغة العربية التي يسمعها أو يقرأها.

د) يعتاد بتعريف المتعلمين لإجراء تحليل متعمق ومقارنة وتقييم
بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين بنية الجملة والمعنى.^{٥٦}

بناء على الشرح أعلاه، يجب أن يسبق تحديد
موضوعات قواعد اللغة في تعلم اللغة البحث العلمي.
يهدف إلى معرفة أنماط الجملة في اللغة المنطوقة والمكتوبة

الشائعة في كل مستوى من مستويات تعلم اللغة العربية،
 ومستوى الصعوبة التي يواجهها المتعلمون في التعبير عن
 أفكارهم ومشاعرهم باللغة العربية. إذا كانت هذه المشاكل
 والصعوبات معروفة فيمكننا اختيار موضوعات قواعد اللغة
 المدججة في تعلم اللغة العربية لمساعدة المتعلمين على إتقانها.
 ثم يتم ترتيب هذه الموضوعات بشكل منهجي وفقاً لمستوى
 تطور تفكير المتعلم.^{٥٧}

ج- تعلم اللغة العربية الجيد

تعلم اللغة الجيد هو التعلم باستخدام منهجي يعني أنه على مراحل
 منطقية بناء على مستوى إتقان المادة، والاختلافات في أساليب التعلم،
 والاختلافات في العمر، والاختلافات في الدافع.^{٥٨} يعتبر تعلم النحو
 والصرف من أهم المواد و هما مثل البوابة الأولى التي يجب أن يجتازها
 الطلاب في فهم اللغة العربية والكتب الصفراء المكتوبة باللغة العربية بدون
 الحركة، لتحقيق هذا النجاح، يتعين على المعلمين أن يكون لديهم فهم

^{٥٧} Muhammad Rusydi Khathir et.al., Thuruq Tadris al-Lugah al-‘Arabiyah wa al-Tarbiyat al-Diniyah fi Dhau al-Ittijahat al-Tarbawiyah al-Haditsah, (al-Qahirah: Dar al-Ma’rifah, ١٩٨١), hal. ٢٣٥.

^{٥٨} Saepudin, *Pembelajaran Ketrampilan Bahasa Arab Teori dan Praktik*, (Yogyakarta : Trust Media Publishing, ٢٠١٢), hal. ٧

وإتقان طرق التعلم والإدارة الإدارية لبرنامج التعلم النحو و الصرف الذي تتم دراسته بمكثف.

خطوات المعلم في شرح الدرس للطلاب الناجمة^{٥٩} :

١ . يعطي المعلم اولا لمهارات الاستماع والكلام قبل الكتابة.

٢ . يعطي المعلم علم النحو قبل الصرف.

٣ . المعلم يعلم مفردات مفيدة قبل أي شيء آخر.

٤ . المعلم يعلم اللغة بالسرعة العادية مثل المتكلم الأصلي.

يعلم المدرس كيفية الاستماع وكيفية التحدث والقراءة والكتابة. يجب أن يأتي تعلم مهارتي الاستماع والتحدث أولا. هذا لا يعني أن المعلم يستخف بالآخرين، أي القراءة والكتابة.^{٦٠} يعطى المدرس المفردات ثم يعلم كيفية تكوين الجملة الصحيحة يجب على المعلم بالصبر إذا كان هناك طلاب لم يستطيعوا ليصنعون الجمل بصحيحة. تهدف أهمية السرعة المعتادة في التحدث إلى تحقيق درجة من الطلاقة. لا يعمل بسرعة ولا بطيئة . السرعة المفرطة ستؤدي إلى سوء

^{٥٩} Ibid. Hal. ٣-٢

^{٦٠} Abdul Majid., Ilmu al-Lugah al-Nafsy. (Saudi: Universitas Kerajaan Saudi, 1982).

الفهم والبطء الشديد يؤدي إلى بطء التفكير. بالإضافة إلى السرعة، يجب أن يحظى أسلوب الكلام أيضا.

د- استخدام الفعل الماضي الثلاثي المجرد في تعليم قواعد اللغة العربية

١- خطوات

تعليم قواعد اللغة العربية هو جزء مهم في تعلم اللغة العربية. القدرة على قراءة وفهم الأدب العربي هي شرطان مطلق لكل فرد سيجري الدراسة العلوم العام و خاصة الدراسات الإسلامية. لأن مع امتلاك هذه المهارات يمكن للأشخاص الاستمرار في التفاعل مع اللغة العربية من خلال المجلات والكتب العلمية. ويمكن الوصول إلى برامج اللغة العربية على الإنترنت. و للمسلمين، هذه المهارة يمكن أن تسهل عليه فهم تعاليم الإسلام من المصدر الأصلي القرآن والسنة وكذا عمل العلماء المسلمون الناطقون بالعربية. أن يكون لديه القدرة على القراءة وفهم النص العربي و التكلم. لذلك يجب على الطلاب الذين سيتفهمون اللغة العربية فهم القواعد اللغوية و إتقان المفردات.

تعلم القواعد هو عملية الطلاب مع بيئتهم، في هذه الحالة القواعد

حيث يكون هناك تغيير في سلوك التلاميذ بالمدرسة و حيث يمكنهم

الفهم والإتقان القواعد و أن يتمكنوا عن الكلام استخدام اللغة العربية
 بجيد وصحيح.^{٦١} و لا يمكن فصل نجاح هدف تعليمي عن طرق مختلفة
 يستخدمه المعلمون في عملية التعلم. إذا كانت الطريقة جيدة مناسب
 جدا للمعلمين في التدريس وليس الاستنتاجات من المحتمل أيضًا أن
 تتحقق أهداف التعلم.

وهذه خطوات طريقة تعلم قواعد اللغة العربية :^{٦٢}

١ . يبدأ التعلم بالكلمات في اللغة العربية

٢ . تمثيل موضع الكلمات في اللغة العربية. ما هو موقع هذه الكلمة في

الجملة؟ هل موقف مصدر أم مفعول أم ظرف أم فاعل و فعل و غير

ذالك.

٣ . تعلم بنية الجملة العربية

٤ . شرح كامل عن عناصر اللغة العربية

من بعض المعلومات أعلاه، فإن تعلم اللغة العربية وخاصة تعلم

القواعد له مراحل حتى يتمكن الطلاب من فهمها بسهولة. والمراحل

الأولى للتعلم من خلال تقديم المفردات للطلاب، خاصة الأفعال وتليها

^{٦١} Cahya Edi Setyawan, Pembelajaran qowaid.....hal. ٨٣

^{٦٢} Ibid hal. 91

كلمات أخرى مثل الأسماء والظروف. من خلال تعلم الأفعال يمكن للطلاب ان يفهموا أصل الجمل في اللغة العربية. والأفعال التي تتكون من ثلاثة أحرف او تسمى الفعل الثلاثي المجرد هي أساس الأفعال الأخرى. باستخدام هذه الأفعال، يسهل على الطلاب تعلم قواعد اللغة العربية. ثم يمكن للأفعال التي تمت دراستها في سورة الكهف أن تساعد المعلمين والطلاب على تعلم قواعد اللغة العربية حتى يصل تعلم اللغة العربية إلى الأهداف المرجوة تليها المراحل التالية من التعلم.

٢- امثلة الفعل الثلاثي المجرد و استخدامها في التعليم

أتت هنا امثلة من الفعل الماضي الثلاثي المجرد بسورة الكهف و كيفية وضعها في الجملة .

(١) قال - من القرآن بسورة الكهف اية ٩٨

"قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا".

فيمكن للمدرس استخدامها في جملة تشبه بجملة القرآن السابقة.

مثل: قال المعلم لأحد الطلاب في الفصل، ان هذا الدرس مهم

(٢) نسيت - من القرآن بسورة الكهف اية ٦٣

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ
إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا

فيمكن للمدرس استخدامها في جملة تشبه بجملة القرآن السابقة.

مثل: نسيتُ ان آتي دعوتك بامس

(٣) أتت - من القرآن بسورة الكهف اية ٣٣

كَلِمَاتٍ الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْهُمَا أَكَلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا

فيمكن للمدرس استخدامها في جملة تشبه بجملة القرآن السابقة.

مثل: أتت هذه الحديقة الفواكه الكثيرة

(٤) دخل - من القرآن بسورة الكهف اية ٣٥

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا

فيمكن للمدرس استخدامها في جملة تشبه بجملة القرآن السابقة.

مثل: دخل أخي الغرفة وهو حزين

(٥) جئنا - من القرآن بسورة الكهف اية ١٠٩

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ

كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا

فيمكن للمدرس استخدامها في جملة تشبه بجملة القرآن السابقة.

مثل: جئنا الى بيتك بالثمرة اليد

(٦) منع - من القرآن بسورة الكهف اية ٥٥

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ
تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا

فيمكن للمدرس استخدامها في جملة تشبه بجملة القرآن السابقة.

مثل: منعي ابي ان احزن بمصيبي

(٧) وجدوا - من القرآن بسورة الكهف اية ٤٩

وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا
مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا
عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا

فيمكن للمدرس استخدامها في جملة تشبه بجملة القرآن السابقة.

مثل: المدرسون في قلق بعد التعليم ثم وجدوا طريقة جديدة و

حذابة

(٨) لقياً - من القرآن بسورة الكهف اية ٧٤

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ
لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا

فيمكن للمدرس استخدامها في جملة تشبه بجملة القرآن السابقة.

مثل: أحمد و حسين لقيا أصدقائهما في الشارع

(٩) خرق - من القرآن بسورة الكهف اية ٧١

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكَبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا
لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا

فيمكن للمدرس استخدامها في جملة تشبه بجملة القرآن السابقة.

مثل: خرق الأطفال الأرض في الميدان

(١٠) وضع - من القرآن بسورة الكهف اية ٤٩

وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا
مَا لِي هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا
عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا

فيمكن للمدرس استخدامها في جملة تشبه بجملة القرآن السابقة.

مثل: وضع الكتاب في الحقيبة و أخذه رجل ثم ذهب و لم يرجع به

مرة أخرى